

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الغلو في التكفير 6

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده وننعود بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - 00:00:00

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من فمك وحدك لا شريك لك - 00:00:20

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا ونشهد حملة وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك - 00:00:40

وان محمدا عبدك اما بعد فان الله جل وعلا قد انزل كتابه ليحكم به بين عباده انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيصا - 00:01:02

واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمها وقال تعالى والحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا تعلم ان ما يريد الله ان يصيّبهم ببعض ذنبهم - 00:01:32

وان كسيرا من الناس سقون افحكم الجاهلية ببغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وبين الله جل جلاله ان من يريدون التحاكم الى غير ما انزل الله وهم قادرون على التحاكم الى ما انزل الله - 00:01:57

جعل ايمانهم زعما وادعاء وسلكهم في عداد المنافقين وقال جل من قائل الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:02:22

وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا وادا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صبولا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم - 00:02:46

ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا ايقاف اولئك الذين يعلم الله ما في ويهب فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:03:09

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها الى ان يصل الامر ذروته فيقسم ربنا الجليل بذاته المقدسة فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:03:35

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فالحكم بما انزل الله في كتابه فريضة من اعظم الفرائض بل احد معاقل التفرقة بين الایمان وبين الكفر فقد قال جل من قائل ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:04:01

فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله واولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في ايات متتابعات في سورة الماء يبقى هنا سؤال - 00:04:26

طيب الذين يعيشون خارج بلاد الاسلام او داخل بلاد الاسلام التي بدل في معظمها الشرائع وغيّرت الاحكام ماذا يفعلون التحاكم الى القضاء الوضعي عند انعدام البديل الشرعي القادر على رد الحقوق - 00:04:47

واستخلاص المظالم رخصة لكن الشرط في هذا ان تكون مطالبك امامه مشروعه والا تستحل من احكامه الا ما وافق الشرع المطهر لو ان زوجة هجرها زوجها في هذا البلد ومنعها نفقتها - 00:05:14

واستعدت الى المسجد والى جماعة المسلمين فابى ان يصغي الزوج الناشر لشيء من ذلك يجوز لها ان تذهب الى القضاء الوضعي لكي

تطالب بالنفقة لأن الحكم لها من نفقة مشترك بين الشريعة والقانون. الله جل وعلا شرع لها نفقة - 00:05:37

قال تعالى اسكنوهن من حيث سكتم من وجودكم وقال تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف في إن يفرض لها نفقة سكتة واعاشة. هذا حكم الله عز وجل فمن أبى الالقياد له - 00:06:02

وابي للقياد لجماعة المسلمين في المسجد. يجوز ان تلجاً للقضاء الوضعي لحمله على اداء الحقوق لو مطنك مدين وهو زالم استدان منك مبلغاً من المال ومطلوك ومنعك حقك وتعلمون ان مطل الغني ظلم - 00:06:25

وان لي الواجب يحل عرضه وعقوبته اذا مطنك وهو ظالم من مطله لم يكن معسراً فانه يجوز لك ان تلجاً الى القضاء الوضعي لاستيفاء حقك اذا عجز المسجد وعجزت جماعة المسلمين عن اقناعه باداء الحقوق - 00:06:49

اما اذا كان معسراً فان الله جل وعلا يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا وخير لكم ان كنتم تعلمون طب المحامي الذي يقف امام القضاء الوضعي - 00:07:11

المحامي وكيل عن المظلوم بالدفاع عنه وفي رد ملزمته. فان كان وكيله معتمد عليه. وان كان وكيله مظلوماً جاز ان في الخصومة اما اذا كان وكيله ظالماً مجرماً معتمدياً فليس له ان يكون للخائبين خصيماً - 00:07:27

ان الله جل وعلا يقول انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائبين خصم واستغفر الله ان الله كان غفوراً رحيمـاً ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:07:49

لا تكون خصيماً عنـهم ولا محاميـاً لهم ان الله لا يحب من كان خـوانـاً يستخفـونـ منـ الناسـ ولاـ يستـخفـونـ منـ اللهـ وـهـوـ معـهـمـ اـذـ يـبـيـتـونـ ماـ لاـ يـرـضـيـ منـ القـوـمـ - 00:08:14

وكان الله بما يعلمون محـيـطاً ثم قال هـاـ اـنـتـمـ هـؤـلـاءـ جـادـلـتـمـ عـنـهـمـ فـمـنـ يـجـادـلـ اللـهـ عـنـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـمـنـ يـكـونـ عـلـيـهـ وـكـيـلـاـ وـمـنـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ اوـ يـظـلـمـ نـفـسـهـ - 00:08:31

ثم يستغـفـرـ اللهـ يـجـدـ اللهـ غـفـورـاـ رـحـيمـاـ المحـامـيـ يـجـوزـ انـ يـتـوـكـلـ فـيـ خـصـوـمـةـ وـانـ يـدـافـعـ عـنـ مـزـلـمـتـهـ اوـ لـيـسـتـخـلـصـ لـهـ حـقـاـ وـمـنـ لـمـ تـجـذـبـهـ لـطـائـفـ الـاحـسـانـ - 00:08:54

قادـتـهـ سـلـاسـلـ الـامـتـحـانـ مـنـ لـمـ يـزـعـهـ الـقـرـآنـ يـزـعـهـ السـلـطـانـ فـعـنـدـ اـنـدـعـامـ الـقـضـاءـ الـشـرـعـيـ الـقـادـرـ عـلـىـ رـدـ الـحـقـوقـ وـاـسـتـخـلـاصـ الـمـزـالـمـ يـصـبـحـ التـحـاـكـمـ وـالـلـجـوـءـ إـلـىـ الـقـضـاءـ وـضـعـيـ رـخـصـةـ بـشـرـطـ اـنـ تـعـرـفـ اـوـلـاـ مـاـ هـوـ حـقـكـ الـشـرـعـيـ حـتـىـ تـطـالـبـ بـهـ وـتـطـالـبـ بـهـ وـحـدـهـ - 00:09:14

وـالـاـ تـسـتـحـلـ مـنـ اـحـكـامـهـ اـنـ قـضـىـ لـكـ بـاـكـثـرـ مـنـ حـقـكـ اـلـاـ تـسـتـحـلـ مـنـ اـحـكـامـهـ اـلـاـ مـاـ وـافـقـ المـطـهـرـهـ هـذـهـ اـحـدـ مـعـالـمـ الـهـوـيـةـ الـهـوـيـةـ الـاـسـلـامـيـةـ تـتـحـقـقـ بـاـجـتمـاعـ اـمـرـيـنـ الـاجـتمـاعـ عـلـىـ الـاـسـلـامـ - 00:09:42

وـالـتـحـاـكـمـ إـلـىـ الشـرـعـ كـيـفـ نـحـافـزـ عـلـىـ هـوـيـتـنـاـ بـهـذـاـ الـبـلـدـ وـفـيـ كـلـ بـلـدـ اـنـ يـكـونـ اـجـتمـاعـنـاـ وـلـأـؤـنـاـ الـاـسـلـامـ اـجـتمـاعـنـاـ عـلـىـ الـدـيـنـ وـتـحـاـكـمـنـاـ اـلـىـ اـذـاـ بـقـيـ هـذـاـ الرـكـنـانـ بـقـيـتـ الـهـوـيـةـ وـاـيـ تـرـاجـعـ اوـ خـلـلـ فـيـ هـذـاـ الجـانـبـ اوـ ذـاكـ - 00:10:03

فـهـوـ تـرـاجـعـ وـضـعـفـ وـاـخـتـلـالـ هـلـالـ فـيـ الـهـوـيـةـ تـضـمـرـ شـيـنـاـ فـشـيـنـاـ إـلـىـ اـنـ تـلـمـحـواـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ مـنـ الـخـذـلـانـ وـمـنـ مـضـلـاتـ الـفـتـنـ اللـهـمـ اـنـ نـعـوذـ بـمـعـافـاتـكـ مـنـ عـقـوبـتـكـ وـنـعـوذـ بـرـضـاـكـ مـنـ سـخـطـكـ - 00:10:31

وـنـعـوذـ بـكـ مـنـكـ جـلـ وـجـهـكـ لـاـ نـحـصـيـ ثـنـاءـ عـلـيـكـ اـنـتـ كـمـاـ اـثـنـيـتـ عـلـىـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـنـبـيـكـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ. سـبـحـانـكـ اللـهـمـ بـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ - 00:10:55

استغـفـرـكـ وـاتـوـبـ - 00:11:18